

أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لبعض المتغيرات

(دراسة ميدانية بولاية غليزان)

The psychological coping mechanisms among young unemployed university graduates according to some variables

(Field study in Relizane state)

قدور عثمان⁽¹⁾ آسيا عبد الله⁽²⁾

¹ جامعة وهران 02 (الجزائر)، - مخبر التنمية والتطور- وهران oth-man-48@hotmail.fr

² جامعة وهران 02 (الجزائر)، - مخبر التنمية والتطور- وهران abouyoussef@ gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/25

تاريخ القبول: 2021/05/31

تاريخ الاستلام: 2021/04/24

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية ، وكذلك الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في أساليب التكيف النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس و مدة البطالة) ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم إجراء الدراسة على عينة قصدية تكونت من 150 شابا بولاية غليزان، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه تختلف أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لكل من متغير الجنس ومتغير مدة البطالة. كلمات مفتاحية: أساليب التكيف النفسي، الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية.

Abstract:

The purpose of the present study is to identify psychological coping mechanisms among young unemployed university graduates, As well as detecting whether there are differences in the psychological coping mechanisms between the study sample according to the gender and duration of unemployment variables.

To achieve this goal a descriptive approach was used, the study was conducted on a sample of (150) in the wilaya of Relizane unemployed university graduates of different majors .

The results of the study revealed that the psychological coping mechanisms used by the young unemployed university graduates degrees differed, and that there were no statistically significant differences in the adoption of psychological coping mechanisms among the young unemployed university graduates according to the gender and duration of unemployment variables.

Keywords: psychological coping mechanisms; young unemployed university .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن ظاهرة البطالة أصبحت عاملاً مؤثراً بشكل ملفت للانتباه على الأفراد في مختلف جوانب حياتهم بشكل سلبي مما قد ينعكس على طبيعة وأساليب تكيفهم النفسي مع مختلف الضغوط الناجمة عنها، والبطالة مشكلة اجتماعية يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع في مختلف فئاتهم، وخاصة فئة الشباب الذي يمثل الفئة الحيوية والفاعلة في كل المجتمعات باختلاف بلدانها وأعراقها ومقوماتها ، وتسعى الحكومات بكل ما لديها من إمكانيات من تعليم وتكوين في مختلف المجالات لتخريج أجيال ذات كفاءة وقدرة على المساهمة في التطوير والنمو والازدهار معولة بذلك على فئة الشباب، وتعتبر الجامعة أهم تلك الإمكانيات التي ينشأ فيها الشاب ويتلقى تعليماً عالياً يمكنه من العمل في مجال متخصص ومتناسب مع تطلعاته العلمية والعملية التي يساهم من خلالها في تطوير بلده، ورغم ذلك ولعدة أسباب لا تتمكن العديد من الحكومات احتواء كل خريجي الجامعات وتوفير مناصب متناسبة مع تخصصاتهم فيصبحون في حالة البطالة لمدة قريب أو بعيد، وهذا الحال يمكن أن ينجر عنه بعض الآثار النفسية والاجتماعية تجعل صاحبها يتخذ مواقف مختلفة للتكيف النفسي والاجتماعي.

وكان معروفاً منذ العصور السابقة بأن الحاجة إلى العمل تجعل صاحبها في حالة من العجز والضعف والمسكنة وصعوبة التكيف النفسي خاصة باعتبارها مؤشراً رئيسياً يؤدي إلى حالة الفقر الذي قد تزيد حدته كلما امتدت وضعية البطالة لدى الأفراد، فهناك علاقة وطيدة بين الفقر والبطالة، حيث تعتبر البطالة المكون الرئيسي للفقر (بن جلول، وسالمي ، 2018، ص292).

ونتيجة لما تحدثه وضعية البطالة من آثار سلبية على مستوى الصحة النفسية لدى العاطلين عن العمل بشكل عام والشباب بشكل خاص يتخذ هؤلاء العاطلين عن العمل أساليب تكيف نفسي

متعددة للتعامل مع الضغوط الناجمة عن تلك الآثار السلبية التي يكون سببها الرئيسي وضعية البطالة .

وجاءت دراستنا الحالية لتسلط الضوء على موضوع أساليب التكيف النفسي لدى فئة الشباب البطال وبالتحديد حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر وذلك تبعا لبعض المتغيرات كالجنس والسن ومدة البطالة، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر ، وكذلك التعرف على مدى توافقها مع مختلف الدراسات التي اهتمت بموضوع أثر البطالة على استخدام أساليب التكيف المختلفة لدى العاطلين عن العمل، ونذكر منها، ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية من خلال التساؤل التالي :

- هل تختلف أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية ؟

وتنبثق من خلالها التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لمتغير مدة البطالة ؟

- الدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي بموضوع أساليب التكيف المتعلقة بفئة العاطلين عن العمل تبعا لمتغيرات متعددة نذكر منها ما يلي :

- دراسة محمد (1995) التي هدفت إلى معرفة الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة على عينة (684) فردا، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف .

- دراسة جودة (2004) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الأقصى ومدى تأثير أساليب مواجهة الضغوط النفسية بكل من الجنس والتخصص ومكان السكن ، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المواجهة الفعالة والصحة النفسية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد أساليب المواجهة تبعا لمتغير الجنس، في حين توجد فروق دالة في متوسطات أبعاد أساليب المواجهة تبعا لمتغير التخصص ومكان السكن.

- دراسة اشروف (2005) التي هدفت إلى محاولة الكشف عن استراتيجيات التعامل التي يتبناها الخريج الجامعي تجاه ضغط البطالة ومدى تأثر الأساليب بالمتغيرات (مدة البطالة، مستوى فاعلية الذات ، الجنس) ، وتكونت العينة من (102) من الخريجين العاطلين عن العمل ، حيث دلت النتائج إلى أن أكثر استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الخريجين كانت إستراتيجية التعامل المركزة على الانفعال كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في استراتيجيات التعامل مع ضغط البطالة لدى الخريجين تبعاً لمتغير الجنس ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات لدى المتخرجين البطالين ذوو مدة بطالة طويلة المدى مقارنة بذوي البطالة قصيرة المدى .
- دراسة ليشن وآخرون (2012) Li chen and others إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية وإستراتيجيات التكيف وعلاقتها بمدة البطالة لدى العمال المهاجرين العاطلين عن العمل في شرق الصين خلال الأزمة الاقتصادية الأخيرة بين 2008 و 2009 على عينة بلغت (210) فرداً، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في استخدام أساليب التكيف بين العاطلين عن العمل لمدة قصيرة والعاطلين عن العمل لمدة طويلة
- أما دراسة (أوموتو وآخرون 2016 Omotocho , and others) فهدفت إلى التعرف على استراتيجيات التكيف التي يتبعها الشباب العاطلين عن العمل في ولاية كوارا في دولة نيجيريا، وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس ، السن، والمؤهل العلمي) ، وذلك على عينة بلغت (600) عاطل عن العمل، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات التكيف استخداماً لدى العاطلين عن العمل هي الاعتماد على الوالدين وحضور ورشات التدريب المهني ثم الانخراط في أي عمل عرضي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استخدام إستراتيجيات التكيف تبعاً لمتغير الجنس والعمر ، في حين عدم وجود فروق في استخدام استراتيجيات التكيف تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .
- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :
- أساليب التكيف النفسي : ونقصد بها كجانب إجرائي في الدراسة أنها الدرجة التي تشير إلى مدى استخدام أساليب التكيف النفسي من خلال مقياس استراتيجيات التكيف (CSSE) في احد الأبعاد الثلاثة المتمثلة في حل المشكل، الانفعال والتجنب)
- الشباب البطال : ونقصد بالشباب البطال هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (24-35) سنة الحاملين لشهادات جامعية ، والذين ليس لهم عمل ثابت، والذين لديهم القدرة والرغبة في العمل في مجال تخصصهم العلمي وهم في بحث دائم عنه ، ولم تتح لهم الفرصة للحصول عليه والمتواجدون في ولاية غليزان .

- منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة في الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من بين المناهج المختلفة، وبما أن دراستنا تسعى إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى القابلات، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وذلك بالتحليل والتفسير والمقارنة، وهو ما ينطبق على موضوع دراستنا.

1- الإجراءات التطبيقية للدراسة:

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

ارتكز الاهتمام خلال دراستنا الاستطلاعية حول أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس استراتيجيات التكيف (CISS)، وهو قائمة المواجهة في المواقف الضاغطة (كوبينغ)، حيث اعتمدنا على النسخة المقننة على البيئة الجزائرية من قبل البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) بوهان من طرف كل من الباحثين (كبداني خديجة ، قويدري مليكة ، شعبان الزهراء، فراحي فيصل) سنة (2006)، حيث أن سبب استخدام الباحث لسلم (الكوبينغ) في قياس أساليب التكيف النفسي باعتباره جزءا من اختبارات الشخصية التي تلعب دورا أساسيا في توازننا الجسدي، النفسي والانفعالي عند مواجهة أحداث أو مواقف محبطة (كبداني، 2007:ص115).

وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغت 60 فردا من بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (23 إلى 35) سنة على مستوى ولاية غليزان ، وذلك في الفترة الممتدة ما بين (جانفي 2019 إلى غاية فيفري 2019).

1-1-1- الخصائص السيكمومترية لأداة الدراسة (مقياس استراتيجيات التكيف (CISS)):

يتكون سلم (الكوبينغ) من 48 فقرة تمثل ثلاثة أبعاد حيث تقيس 16 عبارة بعد المشكل، و 16 عبارة لقياس بعد الانفعال، و 16 عبارة لقياس بعد التجنب الذي ينقسم إلى بعدين فرعيين وهما بعد الترفيه الذي يشمل 08 عبارات، وبعد الدعم الاجتماعي الذي يشمل 08 عبارات.

ويتم تطبيق المقياس على الأفراد ذوي مستوى تعليمي مقبول يمكنهم من قراءة وفهم فقرات المقياس والاستجابة لها بعد شرح كيفية التطبيق التي يقدمها الباحث ، وتكون عملية التفريغ بإعطاء الأوزان الموافقة للإجابات المتاحة للمستجيب وهي خمس إجابات من (أبدا إلى دائما) وتخللها استجابات (نادرا ، أحيانا ، وغالبا).

وللتأكد من الخصائص السيكمومترية للمقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلي :

أ- ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باعتماد طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، حيث تم تفرغ النتائج بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها 60 فردا، ثم القيام بالعمليات الإحصائية باستخدام النسخة 24 من برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

الجدول رقم (01) يبين نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

المقياس	معامل بيرسون	معامل ألفا كرونباخ
مقياس (CISS) الكوبينغ	0,87	0,92

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,87، في حين بلغة قيمة معامل ألفا كرونباخ 0,92، وعليه يتبين أن القيمتين مرتفعتين مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

ب- صدق المقياس :

اعتمد الباحث للتأكد من صدق المقياس على حساب الصدق التمييزي على العينة الاستطلاعية البالغ عددهم 60 فردا، وذلك بأخذ 27% من أفراد العينة من المتحصلين على الدرجات المرتفعة كمجموعة عليا ، و27% من أفراد العينة من المتحصلين على الدرجات المنخفضة كمجموعة دنيا، ثم استخدمنا اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (02) يبين المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس (CISS)

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
درجات استراتيجيات التكيف	المجموعة العليا	196,31	19,95	30	10,75-	0,000
	المجموعة الدنيا	139,18	7,02			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) انه توجد فروق دالة إحصائية في درجات مقياس استراتيجيات التكيف لدى عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أن المتوسط الحسابي الخاص بالمجموعة العليا كانت قيمته 196,31 وانحراف معياري 19,95 ، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا 139,18 وانحراف معياري قيمته 7,02، أما قيمت "ت" فبلغت 10,75- وهي دالة عند مستوى دلالة معنوية 0,01، وعليه فإن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق.

2- الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية الحالية على عينة قصدية بلغت (150) شابا بطلا من حاملي الشهادات الجامعية من الجنسين وذلك على مستوى ولاية غليزان في الفترة الممتدة مات بين (فيفري 2019 إلى غاية أفريل 2019) في ظروف مناسبة بالنسبة للباحث وعينة الدراسة، وتم توزيع العينة ومواصفاتها تبعا لمتغيرات الدراسة كما يلي :

جدول رقم (03) يبين توزيع عينة الدراسة ومواصفاتها تبعا لمتغيراتها

المتغيرات	المواصفات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	90	60%
	أنثى	60	40%
مدة البطالة	قصيرة المدى	77	51,3%
	طويلة المدى	73	48,7%
المجموع		150	100%

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن توزيع عينة الدراسة يختلف تبعا لكل متغير وينسب متفاوتة ، فبالنسبة لمتغير الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور 60% أكبر من نسبة الإناث 40%، وكذلك بالنسبة لمتغير مدة البطالة فكانت نسبة الذين هم في بطالة قصيرة المدى 51,3% أكبر من نسبة الأفراد الذين هم في بطالة طويلة المدى بنسبة 48,7%، وهذه الاختلافات في توزيع عينة الدراسة تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه تختلف أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية .

ولاختبار مدى تحقق الفرضية المطروحة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التكيف النفسي المتمثلة في أبعاد مقياس (CISS)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (04) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التكيف

النفسي المستخدمة مرتبة تنازليا

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	الانفعال	53,29	12,49
02	المشكل	50,77	10,56
03	التجنب	47,67	12,92

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن هناك اختلافا بين المتوسطات والانحرافات المعيارية بين أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (47,67 و 50,77)، حيث جاء الأسلوب الموجه نحو الانفعال في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 53,29 وانحراف معياري 12,49، ثم يليه في المرتبة الثانية الأسلوب الموجه نحو المشكل بمتوسط حسابي 50,77 وانحراف معياري 10,56، في حين جاء الأسلوب الموجه نحو التجنب في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 47,67 وانحراف معياري 12,92.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تنوعا في استخدام أساليب التكيف النفسي التي تمثلها أبعاد مقياس (الكوبينغ)، حيث أظهر الشباب البطال أنهم يستخدمون مختلف الأساليب في المواقف الضاغطة التي يواجهونها لكن بدرجات متفاوتة، وقد كان الأسلوب الموجه نحو الانفعال الأسلوب الأكثر استخداما، والذي يدل على أن وضعية البطالة لها أثر سلبي في توجيه الأساليب المستخدمة لتحقيق التكيف النفسي باعتبار البطالة عاملا رئيسيا في إحداث المواقف الضاغطة والمحبطة في حياة الشباب البطال بعد التخرج الجامعي، مما تدفعه إلى التركيز على كبح الانفعال الذي يشير إلى استجابات رمزية للعديد من الصراعات الداخلية لدى هؤلاء الشباب والتي عبروا عنها من خلال الإجابة بالموافقة بين الأحيان والغالبية ودوام التطابق في العديد من العبارات المحددة لبعد الانفعال في مقياس الدراسة حيث تشير إلى انفعالات عديدة كالتوتر والانقباض، والحساسية المفرطة، والغضب والغضب ولوم النفس والغير، والعجز عن التصرف، وكل هذه المشاعر توجههم نحو محاولات مختلفة للسيطرة على سلوكهم الذي من الممكن أن ينتج عن ما سبق من الانفعالات، وأتى استخدام الأسلوب الموجه نحو المشكل في المرتبة الثانية، حيث أن الشاب رغم انفعاله وحساسيته المفرطة تجاه المواقف المحبطة التي يواجهها في وضعية البطالة التي يعيشها فإنه يحاول البحث عن حلول لمشاكله أو التخفيف من تأثيرها عليه، باعتباره شابا مثقفا وواعيا وذوا مستوى تعليمي عالي يختلف عن غيره من الشباب الذين هم في مستوى تعليمي أدنى منه والذين يمكن أن يتجهوا إلى أساليب أخرى أكثر سوءا كالانحراف والمخدرات وغيرها، لكن وعي الشاب البطال حامل الشهادة الجامعية باعتباره من أفراد النخبة المتعلمة والمثقفة في المجتمع يدفعه إلى مواجهة واقعه والتفكير في إيجاد حلول لمشكلاته، وجاء أسلوب الموجه نحو التجنب بفرعيه الترفيهي والدعم الاجتماعي في المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام، حيث يلجأ الشاب البطال إلى استخدام هذه الأساليب للتخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يعيشها وفي أثناء الأساليب التكيفية السابقة وخاصة في المواقف والأحداث الأكثر تأثيرا مما يضطر الشاب إلى محاولة تجنبها ولو لفترة قصيرة باللجوء إلى بعض السلوكات التي تشغله عن التفكير في تلك المواقف أو الأفكار المحبطة والضاغطة كالترفيه باللعب أو التجوال أو الأكل أو مشاهدة التلفاز وغيرها من الملهيات، وكذلك البحث عن

الدعم الاجتماعي كأسلوب تجنبني من خلال رفقة الأصدقاء والأحباب ، أو زيارة الأقارب، أو طلب النصيحة من الآخرين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أشروف (2005) التي توصلت إلى أن أكثر إستراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الخريجين العاطلين عن العمل كانت الإستراتيجية المرتكزة على الانفعال، وعليه يمكن القول بتحقيق الفرضية المطروحة و أنه تختلف أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية.

2-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لمتغير الجنس. وللتأكد من مدى تحقق الفرضية المطروحة قمنا بدراسة الفروق في درجات أبعاد أساليب التكيف النفسي، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، حيث تم التوصل على النتائج التالية :

الجدول رقم (04) يبين الفروق في درجات أساليب التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بعد المشكل	ذكر	90	51,11	9,93	0,47	148	0,188
	أنثى	60	50,26	11,52			
بعد الانفعال	ذكر	90	54,01	12,14	0,86	148	0,641
	أنثى	60	52,21	13,02			
بعد التجنب	ذكر	90	48,38	11,88	0,82	148	0,150
	أنثى	60	46,60	14,39			

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متقاربة بين الجنسين في كل الأبعاد الثلاثة التي تشير إلى أساليب التكيف النفسي، حيث أن المتوسط الحسابي للأسلوب الموجه نحو المشكل كانت قيمته لدى الذكور 51,11 بانحراف معياري 9,93 والمتوسط الحسابي لدى الإناث 50,26 بانحراف معياري 11,52 حيث أن قيمة "ت" كانت 0,47 وهي غير دالة عند مستوى دلالة معنوية 0,05، وبالنسبة للأسلوب الموجه نحو الانفعال فكان المتوسط الحسابي للذكور 54,01 بانحراف معياري 12,14، وبالمتوسط الحسابي للإناث 52,21 بانحراف معياري 13,02، حيث أن قيمة "ت" 1,46 غير دالة عند مستوى دلالة معنوية 0,05، أما بالنسبة للأسلوب الموجه

نحو التجنب فكان المتوسط الحسابي للذكور 48,38 بانحراف معياري 11,88، والمتوسط الحسابي للإناث 46,60 بانحراف معياري 14,39، وبلغت قيمة "ت" 1,70 حيث أنها غير دالة عند مستوى الدلالة المعنوية 0,05، وعليه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

إن عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية راجع إلى التقارب الفكري والثقافي تجاه إدراك المواقف والأحداث الضاغطة والمحبطة التي يتعرض لها الشباب البطال من كلى الجنسين، وكذلك توافق الاهتمام بالعمل والحاجة إليه بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء، خاصة وأن هذه الفئة لهم شهادات جامعية لا تختلف في طبيعة التكوين العلمي والمستوى التحصيلي بغض النظر عن التخصص، إذ يتساوى الجنسين من حيث تحصيلهم على شهادة جامعية، وأنهم مؤهلون للعمل في تخصصاتهم دون تمييز، وبالتالي الحاجة المشتركة للعمل المنبثقة من فكرة (درست لأتعلم وأعمل بما تعلمت) تجعل من انعكاسات البطالة على الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية لا تفرق بين ذكر أو أنثى، وبالتالي لا يختلف الجنسين في استخدام أساليب التكيف تجاه المواقف الضاغطة والمحبطة التي يتعرضون لها نتيجة وضعية البطالة كعامل أساسي. وقد اتفقت هذه النتائج من دراستنا الحالية مع دراسة محمد (1995)، ودراسة جودة (2004) ودراسة سليمة (2005)، ولم تتفق مع دراسة أوموتو وآخرون (2016). وعليه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الأولى لم تتحقق، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

3-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعاً لمتغير مدة البطالة. وللتأكد من مدى تحقق الفرضية المطروحة قمنا بدراسة الفروق في درجات أبعاد أساليب التكيف النفسي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مدة البطالة، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، حيث تم التوصل على النتائج التالية :

الجدول رقم (05) يبين الفروق في درجات أساليب التكيف النفسي تبعا لمتغير مدة البطالة

الأبعاد	مدة البطالة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بعد المشكل	طويلة المدى	73	50,71	10,59	-0,06	148	0,832
	قصيرة المدى	77	50,83	10,61			
بعد الانفعال	طويلة المدى	73	54,83	12,46	1,47	148	0,896
	قصيرة المدى	77	51,83	12,42			
بعد التجنب	طويلة المدى	73	46,31	13,84	-1,25	148	0,217
	قصيرة المدى	77	48,96	48,96			

يبين الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي بالنسبة للأسلوب الموجه نحو المشكل كان للذين هم في بطالة طويلة المدى هو 50,71 بانحراف معياري 10,59، والمتوسط الحسابي للذين هم في بطالة قصيرة المدى 50,83 بانحراف معياري 10,61 وقيمة "ت" -0,06- حيث أنها غير دالة عند مستوى دلالة معنوية 0,05، وأما بالنسبة للأسلوب الموجه نحو الانفعال فكان المتوسط الحسابي للذين هم في بطالة طويلة المدى 54,83 بانحراف معياري 12,46، والمتوسط الحسابي للذين هم في بطالة قصيرة المدى 51,83 بانحراف معياري 12,42 وقيمة "ت" 1,47 وغير دالة عند مستوى دلالة معنوية 0,05، و بالنسبة للأسلوب الموجه نحو التجنب فكان المتوسط الحسابي للذين هم في بطالة طويلة المدى 46,31 بانحراف معياري 13,84، والمتوسط الحسابي للذين هم في بطالة قصيرة المدى 48,96 بانحراف معياري 12,43 وقيمة "ت" -1,25- وغير دالة عند مستوى الدلالة المعنوية 0,05.

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي تبعا لمتغير مدة البطالة، حيث تبين أن فترة البطالة ليس لها تأثير في اختلاف مستوى استخدام أساليب التكيف النفسي المشار إليها في الدراسة، وذلك أن الشاب البطال يبدأ تفكيره في الحصول على عمل والرغبة فيه بعد التخرج وتبقى تلك الرغبة والحاجة إلى تحقيقها مستمرة باستمرار وضعه كبطال، فتفكيره وسلوكه الذي يتخذه في محاولة التكيف مع مختلف الضغوط والمواقف المحيطة التي يتعرض لها بسبب بطالته تكون متكررة وقد يصح معتادا عليها إما لعدم وجود بديل آخر عن اتخاذ تلك الأساليب التكيفية، أو أنه لا يجد من يوجهه إلى توجيه تلك الأساليب وتعديلها أو تغييرها إن كانت غير مناسبة، وكذلك قد يرجع السبب في عدم وجود فروق في أساليب التكيف النفسي أن ظروف البطالة المتمثلة في قلة مناصب العمل وطبيعة صيغ التوظيف وقوانينه التي لم طرأ عليها تغيير ولا تطوير حيث يمكن أن يقال عنها وضعية روتينية متعارف عليها والتي تجعل الشاب البطال يدرك منذ بداية تجربته لوضعية البطالة أنه قد يعيشها لمدة طويلة ولا يأمل في تغير حاله لأنه يرى أن من قبله في هذه الوضعية لا يزال على حاله، وهذا ما يفسر أن الكيان النفسي لدى الشاب

البطال لا يتغير مع الزمن إذا لم تتغير وضعيته كبطل ، وهذا ما أكده الباحث Gurney 1980 في دراسته التي توصل فيها إلى أن مغادرة المدرسة والبقاء في البطالة لا يحدث تغييرا في مستوى الكيان النفسي (أشروف ، 2005 ، ص90)، وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي الذي يكون شبه متساو بين حديث التخرج ومن تخرج منذ وقت طويل من حيث انعدام الخبرة المهنية بسبب البطالة ، فكل هذه العوامل تجعلنا نستنتج إن مدة البطالة لا تحدث فرقا في درجة استخدام أسلوب تكيف نفسي معين، إلا أنها تبقى مختلفة فيما بينها .

، وتتفق هذه النتائج مع دراسة أشروف(2005) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات بين المتخرجين الجامعيين البطالين ذووا مدة بطالة طويلة المدى مقارنة بذوي البطالة قصيرة المدى.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية لم تتحقق وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية تبعا لمتغير مدة البطالة.

4- خاتمة:

لقد ارتكزت دراستنا على موضوع ذو أهمية بالغة يكشف مدى تفاعل الأفراد مع واقعهم وخاصة في الأحداث التي تحتاج إلى اتخاذ مواقف مستعجلة لإعادة التوازن لمسار الحياة الطبيعية، وهو موضوع أساليب التكيف النفسي وبالتحديد لدى فئة ذات فاعلية في المجتمع وهم فئة الشباب حاملي الشهادات الجامعية، وخاصة فيما يتعلق بمشكلة تعدد من أخطر المشاكل التي يكون تأثيرها السلبي عميقا على هذه الفئة عينة الدراسة، حيث تحطم ذاته ومعنوياته، وتغير سلوكه وتضعف حيويته ونشاطه، وفيكون محبط العزيمة، ومتسما باليأس والملل والأفكار السلبية تجاه ذاته والآخرين، مما يجعله يتخذ أساليب مختلفة للتكيف معها، حيث تمت هذه الدراسة كاشفة عن طبيعة تلك الأساليب التكيفية مركزة على الجانب النفسي منها من خلال ردود الأفعال تجاه المواقف الضاغطة التي يتخذها الأفراد عينة الدراسة.

ودلت النتائج التي توصلنا إليها من إجراء هذه الدراسة الميدانية أنه تختلف أساليب التكيف النفسي المستخدمة لدى الشباب البطال حاملي الشهادات الجامعية وهذا مؤشر ثبت أثر البطالة في اختلاف الأساليب التكيفية، كما تبين وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التكيف النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لكل من متغير الجنس ومتغير مدة البطالة .

- قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- 1- أشروف سليمة(2005)، الاستجابة لضغط البطالة لدى المتخرج الجامعي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- 2- جودة أمال، أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، بحث مقدم على المؤتمر التربوي الأول حول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من (23-24/11/2004).
- 3-خالد بن جلول، جمال سالمي، النمذجة القياسية لمحددات الفقر في الجزائر خلال الفترة (1980-2014)، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 03- المجلد 24، أكتوبر 2018.
- 4-كبداني خديجة، قويدري مليكة، شعبان الزهراء، وفراحي فيصل (2006)، تقنين اختبار الكوبينغ على المجتمع الجزائري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر.
- 5-محمد رجب(1995)، الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة ، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، العدد 35، 1995.

المراجع الأجنبية:

- Omotosho, Lateef & Okesina, Falilat & Mulikat, Mustapha , Coping Strategies of Unemployed Youths in Kwara State, Nigeria, Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences, 3 (3),(7
85- 8, 2016 .
- Li Chen , Wenhu Li , Jincal He , Lanhua Wu , Zheng Yan , and Wenjie Tang , Mental health , duration of unemployment , and coping strategy : a cross-sectional study of unemployed migrant workers in eastern china during the economic crisis , Journal of BMC Public Health , Department of psychology, school of Enviromental science and public health , China ,article number 597 , volume 12 , August 2012 .